يعرفوه فكيف من جفي في حق مولاه سبعين سنة
الاترول عنه معرفته عند النزع وقد قال الله تعالى
ونقلب افيدتهم وابصارهم كما لم يومنوا به اول مره
قال الشيخ الامام ابو عمرو وعثمان ابن عبد
العزيز رحمهم الله تعالى الجفا ياتي بسبعة اشيا ويذهب
بسبعة اشيا الاول ياتي بالغضب ويذهب بالالفة
والثاني ياتي بالمخالفة ويذهب بالموافقة والثالث
ياتي بالمنازعة ويذهب بالصلح والرابع ياتي بالبعد
ويذهب بالقرب والخامس ياتي بالفرقة ويذهب بالوصلة
والسادس ياتي بالبغض ويذهب بالمودة والسابع
يجعل صاحبه اجنبيا ويذهب بالاخوة والقول الثاني
ان يوسف عليه السلام عرفهم لانهم كانوا على الصفة التي
فارقهم عليها اولا ولم يكن يوسف عليه السلام على الهيئة التي
فارقهم عليها اولا فلذلك لم يعرفوه والقول الثالث
ايضا ان يوسف عليه السلام لم يقطع الرجا من رؤيتهم
فلذلك عرفهم واخوته فقطعوا الرجا من رويته فلذلك
لم يعرفوه والاشارة فيه ان قلب يوسف عليه السلام

كان

كان مشغولا باشتياقهم فلما راهم عرفهم وقلوب اخوته
كانت خالية من اشتياقه فلذلك لم يعرفوه قال وكذلك
قلب المومن مشغولا بمحبة الرب جلا وعلا فلذلك
عرفوه من غير روية وقلب الكافر مشغولا بمحبة
الصنم فلذلك لم يعرف الله تعالى والحال انه راي الدلايل
والمعجزات والقول الرابع انه كان متنكرا فلذلك
لم يعرفوه وقال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم رد اليهم
بضاعتهم ليكون لهم ذلك تقوية على الرجوع اليه مرة
اخري وكذلك كتم الله بضاعة الايمان في قلوب المومنين
ليكون لهم تقوية الى وصولهم الجنة حتى يروا ربهم
والرابع دخل بنيامين على يوسف عليه السلام في يوم
الحبس وقصته ان اخوة يوسف عليه السلام لما اتوا
بنيامين ودخلوا على يوسف عليه السلام فقالوا
بين يديه وكان يوسف عليه السلام على السرير في الحجاب
قال فلما راي بنيامين تذكر اباه يعقوب عليه السلام
وبكا بكا شديدا قال فعند ذلك امر الحاجب ان يسال
منهم كيف حالة ابيهم يعقوب عليه السلام قال فلما

Copyright © King Saud University